

مقرر مشروع التخرج
كود المقرر: MKT500

أستاذ المقرر: د. توفيق عمري
مدير المقرر: أ. رغد عيسى

تأثير البودكاست في تعزيز الوعي الثقافي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات

إعداد الطالب:
مروان عبدالله

الرقم الأكاديمي:
222000398

المقدمة والإشكالية البحثية:

يشهد العصر الراهن تحولاً جذرياً في أدوات التنقيف الرقمي، حيث برزت منصات "البودكاست" كوسيط إعلامي صوتي يجمع بين مرونة الاستماع وعمق المحتوى، لتغدو جاذباً رئيسياً لفئة الشباب، ولا سيما الطلبة الجامعيين الذين يبحثون عن مصادر معرفية تواكب نمط حياتهم السريع.

وعلى الرغم من هذا الانتشار، فإن هناك ندرة في الدراسات العلمية التي ترصد مدى فاعلية هذا الوسيط في بناء "الوعي الثقافي والاجتماعي" لدى الشباب العربي. فبينما يستهلك الطلبة ساعات طويلة في الاستماع، تظل التساؤلات قائمة حول قدرة هذا المحتوى على تشكيل منظومتهم القيمية والاجتماعية وتزويدهم بالرصيد المعرفي اللازم. وتتمثل المشكلة في الحاجة إلى رصد طبيعة هذا التأثير وقياس أبعاده ميدانياً.

بناءً على ما سبق، تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

"ما تأثير البودكاست في تعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي لدى طلبة الجامعات؟"

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

- ◆ ما عادات ودوافع استماع الطلبة الجامعيين للبودكاست؟
- ◆ ما أبرز الموضوعات الثقافية والاجتماعية التي يتابعها الطلبة عبر البودكاست؟
- ◆ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة الاستماع ومستوى الوعي الثقافي والاجتماعي لدى المبحوثين؟

1 - تساؤلات الدراسة (Research Questions):

تمت صياغة هذه التساؤلات بناءً على الأبعاد التي تناولتها الدراسات السابقة، لضمان شمولية قياس تأثير البودكاست على الوعي الثقافي والاجتماعي:

- ◇ ما معدلات ودوافع استماع الطلبة الجامعيين لمنصات البودكاست؟
- ◇ ما أبرز القضايا والموضوعات الثقافية والاجتماعية التي يفضل الطلبة متابعتها عبر البودكاست؟ (استناداً لتقسيمات المضامين في دراسة (غزال وبورحلي، 2021)).
- ◇ ما مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة؟ (استناداً لمؤشرات الوعي في دراسة عودة، 2025).
- ◇ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة الاستماع للبودكاست ومستوى الوعي الثقافي والاجتماعي لدى المبحوثين؟
- ◇ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي المحقق عبر البودكاست تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، التخصص الدراسي، السنة الدراسية، العمر)؟

2 - متغيرات الدراسة (Research Variables):

يتم تحديد المتغيرات إجرائياً بما يتوافق مع أدبيات الدراسة (Literature Review):

- المتغير المستقل (Independent Variable): التعرض للبودكاست، ويقاس من خلال: (كثافة الاستماع، نوع المنصات، دوافع المتابعة)، وذلك اتساقاً مع منهجية دراسة (عودة، 2025) التي ركزت على سمات الانتشار والاستخدام.

- المتغير التابع (Dependent Variable) : الوعي الثقافي والاجتماعي، ويقاس من خلال (المعلومات المكتسبة، تشكيل الاتجاهات، وتنمية المسؤولية المجتمعية)، وفقاً للأبعاد التي حددتها دراسة (غزال وبورحلي، 2021).
- المتغيرات الديموغرافية (Demographic Variables) : (النوع، العمر، التخصص الجامعي، السنة الدراسية).

3 - فرضيات الدراسة (Research Hypotheses) :

- صيغت هذه الفرضيات كإجابات مؤقتة، بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسات المرجعية:
- الفرضية الأولى (العلاقة العامة): توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل الاستماع للبودكاست ومستوى الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.
- الفرضية الثانية (التخصص الدراسي): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي المحقق عبر البودكاست تُعزى لمتغير التخصص الدراسي (كليات نظرية/ كليات عملية).
- الفرضية الثالثة (المعلومات المكتسبة): توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة الاستماع للبودكاست ومستوى المعلومات الثقافية والاجتماعية المكتسبة لدى الطلبة الجامعيين.
- الفرضية الرابعة (النوع – الجنس): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي المحقق عبر البودكاست تُعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
- الفرضية الخامسة (دوافع الاستماع): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين تُعزى لاختلاف دوافع الاستماع للبودكاست (دوافع معرفية/ ترفيهية/ اجتماعية).

4 - الاستفادة من الدراسات السابقة:

استندت هذه الدراسة في بناء إطارها النظري والمنهجي إلى مجموعة من الدراسات السابقة الحديثة ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث، ويمكن إجمال أهم ما استفادت منه فيما يأتي:

1 - دراسة عودة (2025):

عودة، إ. ع. (2025). البودكاست وتأثيره على الشباب العربي: دراسة في الانتشار والتأثيرات الاجتماعية والنفسية. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 17(4)، 807-825.

تناولت هذه الدراسة تحليل تأثير البودكاست على الشباب العربي من خلال فحص دوافع الاستخدام والتأثيرات الناتجة عن التعرض للمحتوى. وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في:

- اعتماد مؤشرات في قياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للبودكاست بوصفها أبعاداً للمتغير التابع.
- الاستفادة من فرضياتها المتعلقة بالعلاقة الإيجابية بين استهلاك البودكاست ومستوى المعرفة.

2 - دراسة سافوري (2025) :

Safari, A. (2025). The role of podcasts in shaping cultural awareness among the Jordanian public. *Frontiers in Communication*, 10, 1595098.

بحثت هذه الدراسة في دور البودكاست في تشكيل الوعي الثقافي لدى الجمهور الأردني، وأثبتت وجود ارتباط إحصائي قوي بين متابعة البودكاست ومستوى الوعي المعرفي. وقد أفادت الدراسة الحالية منها في:

- اعتماد تصنيفها لدوافع متابعة البودكاست في بناء محور "دوافع الاستماع" في الاستبانة.
- توظيف مقاييس الأبعاد الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي) في صياغة فقرات مقياس الوعي الثقافي.

3. دراسة زهرية وزملائها (2025):

Zuhriyah, N. F., et al. (2025). Podcasting pedagogies and the sociocultural dynamics of flexible learning: A multidimensional study of Gen Z students. Baileo: Jurnal Sosial Humaniora, 3(1).

كشفت هذه الدراسة عن قدرة البودكاست على تعزيز الفهم والارتباط الوجداني لدى طلاب جيل زد (Gen Z)، وبخاصة الطلبة الجامعيين. وقد أفادت الدراسة الحالية منها في:

- تحديد سمات عينة الدراسة (الشباب الجامعي) وطرق تفاعلهم مع الوسائط الصوتية الرقمية.
- دعم الفرضيات المتعلقة بالتأثيرات السلوكية للبودكاست، مثل المناقشة المجتمعية ومشاركة المحتوى مع الآخرين.

4. دراسة خليفاتي وقاسي عامر (2025):

Khelifati, S., & Kaci Amer, M. (2025). Exploring the Impact of Podcasts on Enhancing EFL Master 2 Students' Cultural Awareness [Master's dissertation].

استقصت هذه الدراسة أثر البودكاست في تعزيز الوعي الثقافي لدى طلبة الماستر (EFL Master 2 Students). وقد أفادت الدراسة الحالية منها في:

- تبني المقاييس المستخدمة لتقييم الوعي الثقافي وتكييفها مع البيئة الميدانية للطلبة الجامعيين في هذه الدراسة.
- الاستفادة من نتائجها التي أثبتت فاعلية البودكاست بوصفه أداة "تنقيف مرنة" تتجاوز الأساليب التعليمية التقليدية.

5. دراسة غزال وبورحلي (2021):

غزال، ع. ا.، وبورحلي، و. (2021). البودكاست الاجتماعي بين تنمية المسؤولية وخلق الوعي المجتمعي: دراسة وصفية في الجزائر. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 10(4)، 645-663.

ركزت هذه الدراسة على دور البودكاست في تشكيل الوعي المجتمعي وتنمية حس المسؤولية لدى المستخدمين. وقد أفادت الدراسة الحالية منها في:

- اعتماد تقسيماتها للمضامين الثقافية والاجتماعية في بناء محور "تفضيلات المحتوى" في الاستبانة.
- الاستناد إلى أبعادها في تحديد مكونات المتغير التابع، والمتمثلة في: المعلومات المكتسبة، وتشكيل الاتجاهات، وتنمية المسؤولية المجتمعية.

ومن خلال ما سبق، أسهمت هذه الدراسات مجتمعة في بلورة الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد متغيراتها الرئيسية، وصياغة فرضياتها، وبناء أداة البحث المتمثلة في الاستبانة بما يضمن اتساقها مع الأدبيات العلمية الحديثة حول البودكاست والوعي الثقافي والاجتماعي.

6 - قائمة المراجع - (References) :

أولاً: المراجع العربية:

1. غزال، ع. ا.، وبورحلي، و. (2021). البودكاست الاجتماعي بين تنمية المسؤولية وخلق الوعي المجتمعي: دراسة وصفية في الجزائر. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 10(4)، 645-663.
2. عودة، إ. ع. (2025). البودكاست وتأثيره على الشباب العربي: دراسة في الانتشار والتأثيرات الاجتماعية والنفسية. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 17(4)، 807-825.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Khelifati, S., & Kaci Amer, M. (2025). Exploring the Impact of Podcasts on Enhancing EFL Master 2 Students' Cultural Awareness [Master's dissertation].
2. Safori, A. (2025). The role of podcasts in shaping cultural awareness among the Jordanian public. *Frontiers in Communication*, 10, 1595098.
3. Zuhriyah, N. F., et al. (2025). Podcasting pedagogies and the sociocultural dynamics of flexible learning: A multidimensional study of Gen Z students. *Baileo: Jurnal Sosial Humaniora*, 3(1).